

أ.د. علي الشبل | مرض الوسواس وطرق علاجه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثره هم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقائه ولا - 00:00:34

الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون ثمة مرض وبالاء فشى بين فئام من الناس. ولا يكاد يسلم منه الا النادر عند العلماء الا حكم له. هذا المرض والبالاء يتعلق بالقلوب. ويتعلق ايضا بالشيطان - 00:00:58

ولهذا يكدر الشيطان به على قلوب عباد الله واولئاته. فيكثر فيه اللغط ويكثر عنه السؤال ويكثر فيه الاضطراب. انه يرعىكم الله مرض الوسواس. هذا المرض الذي لا يسلم منه رجل ولا انت ولا صغير ولا كبير. كل احد ناله الشيطان بوسواسه بحظ من ذلك - 00:01:24 والمعصوم في هذا كله من عصمه الله جل وعلا. والوسواس يا عباد الله شكي الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم منه. فارشدنا الى علاجه بالكلية. ولكن الوسواس - 00:01:54

قد يتطرق في الانسان ويستمر معه ويستجري به الى ان يبلغ الى مستوى لا ينفع معه الا لا علاج نفسي مكتف. وعسى بعد ذلك ان تقوى نفس هذا الموسوس. ثم يتنازل عن ذلك. ان - 00:02:14

وسواس يا عباد الله. ان الوسواس يا عباد الله يورث امرا قهريا. ويورث امراضا نفسية اكتئابية ويورث تخلفا عن العبادات. ان من افزع ما بلغنا من هذا الوسواس الخطير. ان من الناس من يتواشى معه - 00:02:34

وسواس ويستجري معه حتى ربما ترك الصلاة اشهر عديدة. نعم يترك الصلاة اشهر عديدة من ان غلت الشيطان عليه فيجعله في قلق واكتئاب عظيمين. لا يستطيع معهما ان يؤدي العبادة. وثمة - 00:02:54

امرأة بلغ معها الوسواس انها تدخل الى دورة المياه قبل صلاة الفجر فلا تخرج اعزكم الله من هذه الدورة الا بعد انقضاء صلاة العشاء. تبقى في هذا الحمام يومها كله - 00:03:14

اعظم من ليلتها وسبب ذلك هو هذا الوسواس القهري. والوسواس يا عباد الله امرنا الله جل وعلا بالاستعاذه منه في سورة يحفظها المسلمين. يقول سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ - 00:03:34

رب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسر في صدور الناس من الجنة والناس. فاللوسوسه في الافكار وفي الشبهات تأتي من شياطين الانس اصالة ولشياطين الجن لهم فيها تبع. والوسواس القلبي في العبادات والاعتقادات. انما مجراه من - 00:03:54

لشياطين الانس من شياطين الجن. وقد يكون لشياطين الانس لهم تبع. اول ما يبدأ الوسواس يا عباد الله يبدأ بالشاب والشابة الصالحين اللذين عصيا هذا الشيطان فتخلقا عن امره وعن وسوسته - 00:04:24

وعن اتباع شهوتهما. ولهذا لم نسمع ان فاجرا من الفجار وخبيثا من الخباء ثقة من الفساق بلي بمرض الوسوسة. وانما الوسوسة تأتي من اقبل على الله جل وعلا. فيبدأ الشيطان - 00:04:44

مع هذا الشاب والشابة بعدما عجز عن ان يصرفهم عن طاعة الله وعن اتباع فرائضه يأتي اليهم بالوسوسه في في هذه العبادة فيبدأ فيما يخرج من السبيلين ولا سيما في البول والريح. اعزكم الله والحاضرين - 00:05:04

فيه الشيطان لنفسه انه خرج منه شيء او خرقت منه قطرة من هذا البول او خرج منه ولقد شكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم لا - [00:05:24](#)

ينصرف احدكم اي من صلاته حتى يسمع صوت او يجد ريحها. اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي المسند وعند الطبراني في المعجم الكبير. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان معه شعرة يحرك بها - [00:05:44](#)

فيها دبر الانسان فيريه اي يهوي له انه خرج منه شيء ولم يخرج منه شيء فلا ينصرف اي من عبادة وطهارته وصلاته. حتى يسمع صوتها او يجد ريحها. فاذا احسست بهذا الوسواس يا رعاك الله عند - [00:06:04](#)

وضوئك فاكثر الماء على فرجك حتى اذا هيأ الشيطان لك انه خرقت منك قطرة بول يرجع اعتقادك الى يا هذا الماء الذي اكتترته على فرجك. وكذلك في صلاتك لا تنتصرف مهما سمعت من القرقة في جوفك. وفي - [00:06:24](#)

خسرانك فان ذلك من الشيطان. حتى تسمع صوتها او تجد ريحها لهذه الريح التي خرقت منك. اذا استمر في الوسواس في هذا انتقل معه الوسواس في اداء الوضوء. في غسل وجهه ومنخرقه. وفي غسل يديه والى - [00:06:44](#)

وفي غسل يديه الى مرفقيه. وفي مسح رأسه واذنيه وفي غسل رجليه الى كعبيه. فيأتيه الشيطان فيقول يا هذا انك لم تغسل قدمك. انك لم تممسح رأسك. انك لم تتمضمض. فلا يزال يعيد الوضوء ماء الوضوء مرة بعد مرة - [00:07:04](#)

وهذا من الوسواس وعلاج ذلك يا ايها المؤمن ان تتوضأ مرة واحدة فتكتفي بغسل عضوك مرة واحدة فتعاند الشيطان فتخسيه بذلك. فاذا استمريت على ذلك اياما قليلة انقطع الوسواس عنك منه - [00:07:24](#)

هذا الجانب اما اذا غلبك الشيطان فزاد الوسواس عليك انتقل الوسواس عنده في صلاتك. حتى اما لا تهناوا في هذه الصلاة فلا تزال تكرر التكبير وتكرر قراءة الفاتحة حتى ربما ركع - [00:07:44](#)

الامام وانت لم تكبر او ربما انقضت الصلاة وانت لم تقرأ شيئا في صلاتك. وهؤلاء نسمعهم كثيرا نسمعهم كثيرا في تكرار التكبير وفي تكرار اول الفاتحة. لان الشيطان قد بلغ منهم تأثيرا ما بلغ. فاذا استطال الوسواس مع - [00:08:04](#)

حتى في صلاته انتقل الى تعاملاته ولا سيما في بيته وشرائه واعظم من ذلك في تعامله مع حتى يهوي له الشيطان انه طلق اهله مرات عديدة. فيشغل نفسه ويشغل المشايخ بالاستفتاء عن - [00:08:24](#)

طلاق وكل ذلك اما كان ممنطق الوسواس الذي بلي به. يقول قلت طاء وانا اريد بالطاء واريد بالحرف اريد به الطلاق فهذا من الفاظ الكتابية. اذا انا طلقت زوجتي وهذا وسواس يحتاج معه الى علاج نفسي - [00:08:44](#)

يسمى بالوسواس القهري. فاتقوا الله عباد الله واعصوا الشيطان. فان معصية الشيطان طاعة لربكم جل وعلا اما الاسترسال معه حتى في مقام العبادات يفسد عليكم قلوبكم ويفسد عليكم عباداتكم لربكم جل وعلا - [00:09:04](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرنون. نفعني الله هو ايام بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه - [00:09:24](#)

انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظماما لشأنه اشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى الله اصحابه واخوانه - [00:09:44](#)

ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله عز وجل وعظموا امره ونهيه واتكلوا على ربكم وفوضوا امركم اليه والجاؤ اليه ولوذوا به سبحانه - [00:10:19](#)

عيادة من الشيطان وجنته. فان الشيطان اخذ على نفسه عهدا ان يضل بنى ادم. ليكونوا معه ومن حزبه في نار جهنم قالت تالله لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فكعونوا من عباد الله واوليائه المخلصين - [00:10:39](#)

رحمني الله واياكم ان الانسان اذا استجر مع الوسوسه واستطالت معه بلغت مبلغا خطيرا يتعلق بالعقيدة تعلق بالایمان وذلك اذا استمر معه الوسواس من العبادات العملية الى العبادات الاعتقادية فلا يزال - [00:10:59](#)

الشيطان باحدكم يقول من خلق كذا. من خلق كذا حتى يوسموس له في ذات الله عز وجل. فيقول من خلق الله كيف هي؟ كيف هي

صفات الله واسماؤه؟ كيف هي افعاله؟ فيدخل في هذه في هذه المسائل الغبية يدخل - 00:11:19 وفيها متهوكا بوسوسته. متهوكا بسؤاله عن كيفية ذات الله وصفاته. وعندئذ يبلغ معه وسواس مبلغا عظيما. شكا بعض الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم نحو من ذلك. قالوا يا رسول الله - 00:11:39

اننا نجد في قلوبنا ما لم يتمكن احدنا انه يقتل ولا يتكلم به. قال في حق الله. قلنا بلى يا رسول قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه ذلك صريح اليمان ذلك صريح - 00:11:59

الايمان. واذا وجد الانسان في نفسه ذلك فليستعد بالله من الشيطان اولا. يستعيذ بالله من الشيطان مرات عديدة. اذا بلغه الوسوس في عبادته او في اعتقاده يلتفت عن يساره قليلا ثم يتفل ثلاثا يخسى بها الشيطان ثم - 00:12:19

ثم يستعيذ بالله جل وعلا ثلاثا من هذا الشيطان. والامر الثاني انه يطرح هذا الوسوس فلا يتمادي معه ولا يسترسل معه وانما يقول امنت بالله وبرسله. والامر الثالث ان يكثر من قراءة اية الكرسي التي هي - 00:12:39

اعظم ما يكون عصمة من هذا الشيطان وجنته. الامر الرابع ان يلتجأ الى الله جل وعلا لجوءا حقيقيا نابعا منه من ايمانه بربه وتعلقه به ان يكفيه شر هذه الوساوس. وان يصرف عنه شر شياطين الانس والجن. والامر - 00:12:59

خامس ان يعالج نفسه عند المختصين سواء من الرقة الشرعيين الموثوقين او من الاطباء النفسيين يعالج ما كان في قلبه من المرض والنقص الذي به يقوى باذن الله بمدافعة هذا الشيطان ومدافعة انواع وساوسه. ثم - 00:13:19

رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى الله ومن والاه. واعلموا ان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وعليكم عباد الله بالجماعة - 00:13:39

فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضي عن الاريبة الخلفا - 00:13:59

وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار وعن امهات المؤمنين وعن من تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتكم - 00:14:19

ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم من نال من رسول الله اللهم اللهم - 00:14:39

اللهم فاكفنا شره بما شئت. اللهم قلت وقولك الحق انا كفيتكم المستهزئين. اللهم اكف رسولك ودينك وسنة نبيك كهؤلاء المستهتررين المستخفين بقوتك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطنانا - 00:14:59

اللهم اصلاح اثمنتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولائيات المسلمين فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا المقهورين في كل مكان. كن لهم ولها ونصيرا وظهيرا. اللهم افرغ عليهم الصبر افراغا. اللهم - 00:15:19

قل لاخواننا المستضعفين في الشام. وفي فلسطين اللهم كن لهم ولا تكن عليهم. اللهم شافي مرضاهم. اللهم امن روغاتهم. اللهم احفظ عليهم دينهم. اللهم احفظ عليهم اعراضهم واموالهم. اللهم من اراد بهم او - 00:15:39

بالمسلمين سوءا. اللهم فاشغله بنفسه. اللهم وادر عليه دائرةسوء. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلها اعداء المسلمين واعوانهم سنين كسني يوسف بقوتك يا جبار يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت - 00:15:59

ولا الله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. الله ثم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا. هنينا مريئا سحا طبقا مجلينا - 00:16:19

الى اللهم سقيا رحمة. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بآلاننا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتكم وتعظيمكم. ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل ما انزلت - 00:16:39

او علينا بلاغا الى رحمتك والى طاعتكم الى حين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:16:59

